الإمام الجرجاني في كتابيه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة

بلغ التأليف البلاغي غاية بعيدة من الإحكام والنضج في القرن الهجري الخامس ، وذلك على يد الإمام الجرجاني ، صاحب كتابي (دلائل الإعجاز) و (أسرار البلاغة) .

والجرجاني[1] هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن ، برع في علوم العربية ، حتى كانت له الإمامة فيها في عصره. ومات سنة ٤٧١هـ . وألف في النحو والإعجاز والبلاغة كتباً تشهد له بالفكر النافذ والعلم الواسع والذوق المرهف ، كما تشهد له بطول الباع وسداد الرأي في النحو والبلاغة والنقد .

يذكر الجرجاني في مقدمة كتابه (دلائل الإعجاز) منزلة العلم بين الفضائل فيقول إنه أحقها بالتقديم ، وأسبقها إلى استيجاب التعظيم، لأنه السبيل إلى الشرف ، والدليل على الخير[2] ... ثم يخص علم البيان

(١) ترجمته مفصلة في إنباه الرواة ٢ : ١٨٨، وطبقات السبكي ٣ : ٢٤٢، وبغية الوعاة : ٣١٠

(٢) انظر مقدمة الدلائل ص : ٨